WORLD ORGANISATION FOR ANIMAL HEALTH
Protecting animals, preserving our future

الرُّعَام

ما هو الرعام

تم التعرف على الرعام منذ العصور القديمة. وقد اعتبره أبقراط مرضًا خطيرًا يصيب الخيول. وقد كان المرض يصيب الفرسان بشكل أساسي وكان يمثل تهديدًا كبيراً للأطباء البيطريين وعمال الإسطبلات. وقد تم التقليل من انتشار الرعام في جميع أنحاء العالم بشكل كبير من خلال الإجراءات التي اتخذتها السلطات البيطرية وبرامج المكافحة الوطنية.

الرعام هو أحد الأمراض المدرجة في قائمة (OIE) كما هو وارد في القانون الصحي لحيوانات اليابسة مما يستوجب إبلاغ منظمة OIE بظهور أية إصابة بالرعام.

انتقال المرض وانتشاره

المصدر الأكثر شيوعًا للعدوى هو تناول الطعام أو الماء الملوث. وقد يكون سبب العدوى الهباء الجوي الملوث (الناتج عن السعال والعطس) والأدوات الملوثة كأسرجة الخيول ومعدات تنظيفها التي قد تصبح مصدرًا للعدوى.

يمكن للبكتيريا أيضًا أن تدخل الجسم من خلال ملامسة جروح أو سحجات الجلد أو من خلال الغشاء المخاطي. وفي هذه الحالة، قد تحدث عدوى موضعية مع تقرح ينتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم مع تطور المرض.

ظروف التربية والتغذية السيئة، وكذلك نقل الحيوانات، من العوامل المساعدة للعدوى. وتعتبر الظروف غير الصحية واكتظاظ الاسطبلات من بين مخاطر العدوى.

مخاطر الصحة العامة

الرعام هو مرض حيواني المنشأ يهدد الحياة ولا لقاح له. وهو مرض نادر عند البشر مع حدوث إصابات عند الأطباء البيطريين وغيرهم من الأشخاص شديدي القرب من الخيول وعمال المختبرات. وبالإضافة

إلى الحيوانات المصابة بمرض سريري، تشكل الحيوانات المصابة دون أعراض خطراً على البشر. ويعتبر الإنسان مضيف عرضي، ونادرًا ما ينتقل المرض من إنسان إلى آخر.

يمكن أن يأخذ المرض لدى البشر أشكالًا مختلفة مثل: إصابة الأنف الموضعية مع عقيدات وخراجات، والشكل الرئوي، وتسمم الدم مع عدوى منتشرة في الجسم أو مزمنة. ومع ذلك، يظل الشفاء ممكنًا إذا تم سريعاً علاج الإصابات بالمضادات الحيوية؛ أما معدل الوفيات الناجمة عن العدوى غير المعالجة مرتفعة للغاية.

يمكن أن تحدث العدوى من خلال الاحتكاك المباشر بالحيوانات المصابة وإفرازاتها ومن خلال الاتصال غير المباشر بالأدوات المستخدمة والأطعمة الملوثة والغذاء والتربة والماء.

يمكن تجنب انتقال المرض إلى البشر عن طريق مكافحة المرض في الحيوانات، وتجنب الاحتكاك بالحيوانات المصابة، واتخاذ تدابير صحية للوقاية.

يجب حصر التعامل مع المواد الملوثة بالمختبرات فقط باستخدام تدابير السلامة الحيوية والأمن البيولوجي المناسبة، وفقًا للقواعد المنصوص عنها في دليل OIE للاختبارات التشخيصية ولقاحات الحيوانات الأرضية.

العلامات السريرية

يسبب المرض عقيدات وتقرحات في الجهاز التنفسي والرئتين في الحيوانات. كما يظهر بالشكل الجلدي المعروف باسم "farcy".

تم إعطاء أوصاف كل من الأشكال الحادة والمزمنة للمرض. فالأشكال الحادة غالباً ما تظهر في الحمير والبغال، مع حمى مرتفعة وأعراض تنفسية. أما في الخيول فيأخذ الرعام بشكل عام مسارًا مزمنًا يسمح لها بالاستمرار في العيش لعدة سنوات.

هناك أربعة أشكال سريرية تم التعرف عليها للرعام:

- الشكل الأنفي
- الشكل الرئوي
- الشكل الجلدي
- الشكل الناقل للمرض دون أعراض.

يشار عادة إلى هذه الأشكال المختلفة من الرعام وفقًا لمكان الإصابة الأولية. وتميل الأشكال الأنفية والرئوية إلى أن تكون أكثر حدة، بينما يترجم الشكل الجلدي بأعراض مزمنة.

تتطور العقيدات والقروح الالتهابية في المجاري الأنفية مصحوبة بإفرازات صفراء لزجة. ويتبع شفاء التقرحات ندبات نجمية الكل. ويصاحب تكوين الخراجات العقيدية في الرئتين الوهن التدريجي والسعال الذي ربما كان مصحوبًا أيضًا بالإسهال. وفي الشكل الجلدي Farcy تتضخم الأوعية الليمفاوية؛ وتتشكل خراجات عقيدية على طول مسارها، ثم تتقرح وتفرز القيح الأصفر. وتوجد العقيدات بانتظام في الكبد والطحال، مما يؤدي إلى الهزال والموت.

التشخيص

العلامات السريرية لا تكفي وحدها للتوصل إلى تشخيص نهائي، خاصة في المراحل الأولى من المرض.

من أجل التأكد من التشخيص، يلزم إجراء فحوصات مخبرية. والتوصيات ذات الصلة الصادرة عن (OIE) واردة في القانون الصحي لحيوانات اليابسة OIE.

الوقاية والمكافحة

حتى اليوم، لا يوجد علاج بالأدوية البيطرية قادر على شفاء المرض. وتتطلب مكافحة الرعام الكشف المبكر والاختبارات التشخيصية للحالات السريرية المشبوهة، وفحص الخيول التي تبدو طبيعية، والتخلص من الحالات الإيجابية.

بالنسبة للبلدان الخالية من الرعام، هناك توصيات بشأن استيراد الخيول. والمطلوب إبراز شهادة بيطرية دولية تثبت أن الحيوانات لم تظهر عليها أية علامات سريرية للرعام، وتم الاحتفاظ بها في بلد المصدر خالية من المرض لمدة 6 أشهر على الأقل قبل الشحن.

في البلدان المعرضة للخطر أو التي يستوطنها المرض، تتركز المكافحة على الاكتشاف المبكر للعدوى، والتخلص من الحالات الإيجابية، ومنع المزيد من الانتشار بواسطة إجراءات الأمن البيولوجي المناسب. أما التحصين وعلاج الحالات السريرية في الحيوانات فليست من خيارات المكافحة للمرض.

تشمل تدابير المكافحة الموصي بها ما يلي:

- ترصد الرعام في الحيوانات المعرضة للإصابة مع الإبلاغ عن جميع الحالات المشبوهة

- ❖ التعرف على الحيوانات المصابة والتخلص منها بالقتل الرحيم
- ❖ إجراءات الحجر الصحي
- ❖ تنظيف وتعقيم المزارع المصابة
- ❖ إعدام لحيوانات المريضة بالقتل الرحيم ثم الحرق مع أية مواد ملوثة أخرى.

في المناطق المعرضة للخطر أو التي يستوطنها المرض، يجب أن وضع استراتيجية للرصد ومكافحة الرعام، مدعومة بالتشريعات المناسبة. ويعتبر تعاون أصحاب الخيول مع الأطباء البيطريين أمرًا ضروريًا للكشف عن المرض ومكافحته.

التوزيع الجغرافي للمرض

تم القضاء على المرض في أمريكا الشمالية وأستراليا وأوروبا من خلال الاختبار ثم القضاء على أية حيوانات مصابة، إلى جانب تدابير الرقابة على الاستيراد. ومع ذلك، لا زال الإبلاغ عن الرعام يتم بشكل متقطع في عدد من البلدان الآسيوية والأفريقية والشرق أوسطية وأمريكا الجنوبية. ففي أبريل 2010، أبلغت البحرين عن أول ظهور للمرض؛ وفي البرازيل، ظهر المرض مجدداً في العام 2009.

المراجع

- الحالة الإقليمية :خريطة
- مركز الأمن الغذائي والصحة العامة، جامعة ولاية آيوا

The Center for Food Security and Public Health, Iowa State University

- دليل مرك البيطري

Merck Veterinary Manual

- المنشورات